فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنته قالت فجلست الى الارض فمر سعد
وعليه درع من حديد قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد قالت وكان سعد من
اعظم الناس واطولهم فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يشهد الهيجا جمل ما احسن الموت اذا
حان الاجل قالت فقمت فاقتحمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين واذا فيها عمر بن الخطاب وفيهم
رجل عليه تسبغة تعني المغفر فقال لعمر تعني المغفر فقال عمر ما جاء بك لعمري والله انك لجريئة
وما يؤمنك ان يكون بلاء او يكون تحوز قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت
لي ساعتئذ فدخلت بها فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فاذا هو طلحة بن عبيد الله فقال يا عمر
ويحك انك قد اكثرت منذ اليوم واين التحوز او الفرار الا الى الله تعالى ويرمي سعدا رجل من
قريش يقال له ابن العرقة بسهم له وقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب الاكحل فقطعه فدعا الله
سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية قالت
فرقا كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق ابو سفيان
ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت
فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال او قد وضعت السلاح لا والله ما وضعت
الملائكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته
واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فمر على بني تميم وهم جيران المسجد حوله فقال من مر بكم فقالوا
مر بنا دحية الكلبي وكان دحية الكلبي يشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على
حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر فاشار اليهم انه الذبح قالوا
ننزل على حكم سعد بن معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث

رسول

حتى تستشيري اباك فقلت وما هو يا نبي الله قال اني امرت ان اخيرك وتلا عليها اية التخيير الى
اخر الايتين قالت فقلت وما الذي تقول لا تعجلي حتى تستشيري اباك فاني اختار الله ورسوله
فسر بذلك وعرض على نسائه فتتابعن كلهن فاخترن الله ورسوله وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قالت عائشة انزلت اية التخيير فبدا بي اول امرأة من نسائه فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لا يامراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها
النبي قل لازواجك الايتين قالت عائشة فقلت افي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله
والدار الاخرة ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة واخرجه البخاري ومسلم جميعا
عن قتيبة عن الليث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثله وروى الامام احمد عن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدها علينا شيئا اخرجاه من حديث الاعمش وله
عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس وحوله نساؤه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول
الله لو رايت ابنة زيد امرأة عمر سالتني النفقة انفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا
ناجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر الى عائشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما
يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله
لا نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده قال فانزل الله تعالى الخيار فبدا
بعائشة وقال اني اذكر لك امرا ما احب ان تعجلي حتى تستامري ابويك قالت ما هو قال فتلا
عليها يا ايها النبي قل لازواجك الاية قالت عائشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك
ان لا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما مبشرا لا
تسالني امرأة منهن عما اخترت الا اخبرتها انفرد باخراجه مسلم دون البخاري فرواه النسائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)